هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

حديث الروح

النص القراني (حديث الروح)

حديث الروح للأرواح يســـــري ۞ وتدركه القلـوب بـلا عنـاء
هتفت به فطار بلا جنـــــاح ۞ وشـق أنينـه صــدر الفضاء
ومعدنه ترابي ولكـــــــــن ۞ جـرت فـي لفظـــه لغة السماء
لقد فاضت دموع الشق منـــــي ۞ حديثـا كان علـــوي النـــداء
فحلق في ربي الأفلاك حتـــــى ۞ أهـاج العالـم الأعلـى بكانـي

قيثارتي ملـئـت بأنـات الجـوى ۞ لابد للمكبـوت من فيـضـــان
صعدت إلى شفتي خواطر مهجـتي ۞ ليبيـن عنهـا منطقـي ـولاني
أنا ما تعديت القنـاعة والرضـــى ۞ لكـنهـا هي قصـــة الأشـجان
يشكـو لك اللهم قـلـب لم يـعش ۞ إلا لـحـمـد عـــلاك في الأكـوان

إذا الإيـمـان ضـاع فلا أمـــــان ۞ ولا دنيـا لـمـن لـم يـحـي دينـا
ومن يرضى الحياة بغير ديـــــن ۞ فقد جعل الفنـاء لها قـريـنـا
وفي التوحيد للهـمم اتـحـــاد ۞ ولـن تبنـوا العـلا متـفرقينـا
ألـــم يـبـعـت لأمتـكم نبي ۞ يوحدكـم علـى نهـج الوئـام
ومصحفكـم وقبلتكم جميـعا ۞ منـار للآخـوة والـســلام
وفوق كل شيئ رحمـن رحيـــم ۞ إلـــه واحـــــد رب الأنـام

محمد إقبال – الأعمال الكاملة، الجزء الأول.

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص

التعريف بالشاعر (محمد إقبال)

ولد محمد إقبال ببلدة سيالكوت بإقليم البنجاب سنة 1873م، نشأ في أسرة متوسطة الحال ملتزمة بالدين، حفظ القرآن وتلقى تعليمه الابتدائي في بلدته، والتحق بمدرسة البعثة الأسكتلندية للدراسة الثانوية، ودرس في هذه المدرسة اللغتين العربية والفارسية، التحق بجامعة لاهور، سافر إلى لندن وعمل بها، ثم سافر إلى ألمانيا وحصل على درجة الدكتوراة من "جامعة ميونخ"، وبعد عودته إلى بلاده اشتغل بالسياسة والفلسفة، وانتخب عضوا بالمجلس التشريعي بالنبجاب، وأخيرا رئيسا لحزب مسلمي الهند.

يُعد محمد إقبال أول من نادى بضرورة انفصال المسلمين في الهند عن الهندوس، وتأسيس دولة خاصة بهم، دعا محمد إقبال إلى تجديد الفكر الديني وفتح باب الاجتهاد، وتقدير الذات الإنسانية ومحاربة التصوف السلبي الاتكالي، ثُوفي محمد إقبال في 21 من إبريل 1938م، ترك محمد إقبال تراثًا أدبيًا وفلسفيًا احتل به مكانة مرموقة بين كبار الشعراء والفلاسفة في النصف الأول من القرن العشرين، ومن أهم مؤلفاته:

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

- تطور الفكر الفلسفي في إيران.
- تجديد الفكر الديني في الإسلام.

ومن أشهر دواوينه:

- أسرار إثبات الذات.
- رموز نفي الذات.
- رسالة المشرق
- ضرب الكليم.

مجال النص

النص ينتمي لمجال القيم الإسلامية.

بداية ونهاية النص

- بداية النص: تشير إلى مميزات وخصائص حديث الروح (للأرواح يسري – تدركه القلوب بلا عناء).
- نهاية النص: تشير إلى صفات آلله تعالى (رحمان – رحيم – إله واحد – رب الأنام).

نوعية النص

النص عبارة قصيدة شعرية عمودية ذات بعد إسلامي.

شكل القصيدة

تتكون القصيدة من أربعة مقاطع مختلفة من حيث عدد الأبيات (عدد ابيات القصيدة 15 بيتا شعريا) ونوع القافية وحرف الروي.

روي القصيدة

روي القصيدة متنوع، فكل مقطع له رويه:

- المقطع 1: حرف الهمزة المشبعة في البيت الرابع من المقطع.
- المقطع 2: حرف النون المشبع في البيت الثاني من المقطع.
- المقطع 3: حرف النون المشبع.
- المقطع 4: حرف الميم.

العنوان (حديث الروح)

يتكون العنوان من كلمتين تكونان مركبا إضافيا من مضاف (حديث) ومضاف إليه (الروح)، ويمكن أن يصير العنوان مركبا إسناديا بتقدير المبتدإ المحذوف بقولنا: هذا حديث الروح أي جملة اسمية من مبتدإ وخبر.

بناء فرضية القراءة

بعد قراءة أولية للنص الشعري نفترض أن موضوعه يتناول مناجاة الشاعر الروحانية.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- عناء: مشقة
- أنين: بكاء مصحوب بالتوجع من الألم.
- المكبوت: المخفي في النفس.
- مهجتي: روحي – نفسي – قلبي.
- الأشجان: الأحزان.

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

المضمون العام للنص

مناجاة الشاعر الله تعالى طمعا في رضاه، ودعوة الناس إلى الإيمان ومحبة آلله ورسوله، والتشبث بالقرآن الكريم.

القراءة التحليلية للنص

المستوى الدالي

معجم الحقل الديني – الإسلامي

الإيمان – دين – نبي – التوحيد – مصحفكم – إله – رب الأنام – اللهم – رحمان رحيم – قبلتكمء الأخوة – يوحدكم – أمتكم.

معجم الحقل الوجداني – العاطفي

الروح – القلوب – أهاج أنين – بكائي – قيثارتي – الجوى – أنات – فاضت – المكبوت – مهجتي – يشكو لك قلبي – الأشجان.

المستوى الدلالي

مضامين النصوص الأساسية

- المقطع الأول والثاني: مناجاة الشاعر لربه، وتصوير حالته النفسية، والآثار التي خلفها الإيمان في قلبه.
- المقطع الثالث والرابع: دعوة الشاعر إلى التمسك بالدين الإسلامي.

الخصائص الأسلوبية والفنية في القصيدة

يزخر النص بخصائص أسلوبية، نذكر منها:

- أسلوب الاستفهام: لحث المتلقي على التفكير والبحث ...، ولإستنكار التفرقة في صفوف المسلمين وبعدهم عن الإسلام. مثال: (ألم يبعث لأمتكم نبي 🙏🙏 يوحـدكم على نهج الوئام).
- أسلوب الشرط: للدلالة على ملازمة النتيجة للسبب وضرورة التفكير فيهما. مثال: (إذا الإيمان ضاع فلا أمان 🙏🙏 ولا دنيا لمن لم يحـي ديـنا).
- التقديم والتأخير: لإبراز أهمية المخصوص بالكلام وتقديره وتعظيمه. مثال: (يشكو لك اللهم قـلب لم يـعش 🙏🙏 إلا لـحمد علاك في الأكـوان).
- الجناس: لتحقيق التناغم الموسيقي. مثال: (الإيمان = أمان – رحمان = رحيم ...).
- الاستعارة: تصوير حديث الروح وتقريب حمولته الدلالية. مثال: (هتفت به فطار بلا جـناح 🙏🙏 وشق أنينه صدر الفضاء).
- تنويع الضمائر: للدلالة عن الحس القومي الإسلامي وتحمل الجميع مسؤولية حال التفرقة التي تعانيها الأمة الإسلامية. مثال: (المتكلم: قيثارتي، مهجتي ... – المخاطب: مصحفكم، قبلتكم، يوحدكم ... – الغائب: يسري، تدركه، يشكو ...).

القراءة التركيبية

عندما يتعلق الإنسان بربه، ويشتد إيمانه به، ويتدرج في درجات الإيمان حتى يبلغ أقصاها، عندئذ يصير الإيمان عشقا الله تعالى بالخضوع له والاستسلام لجلاله وعظمته، والتدلل بين يديه ...، وهذا هو حال الشاعر محمد إقبال الذي فاضت قريحته الإيمانية بحديث روحي عبر من خلاله عن حبه الله تعالى ومناجاته، والشكوى بين يديه طمعا في رضاه ورحمته، ومن خلال هذه المناجاة والشكوى أدرك محمد إقبال أهمية الإيمان في حياة الإنسان الدنيوية والأخروية، لهذا نجده في المقطين الثالث والرابع يدعو الناس إلى التشبث بالإيمان وبتعاليم الدين الإسلامي.

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma